Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مال السهيليّ إلى مذهب الكوفيين فى كلا، وهو أنها مُثَنَّاة لفظاً ومعنى، فأصلُ كلا: كلّ، يقول: كلا يفهم من لفظه مايفهم من لفظ كلّ، وهوموافق له فى فاء الفعل وعينه، وأما اللام فمحذوفة، كما حُذِفت فى كثير من الأسماء، فمن ادعى أن لام الفعل واو، وأنه من غير لفظ كلّ، فليس له دليل يُعضِّده، ولا اشتقاقَ يشهدُ له ويؤيده(١)».

وأما ما يحتجّ به البصريون من أنها تكون مع الظاهر على حالٍ واحدة فى الرفع والنصب والجر، وأن هذا دليلُ إفرادها حيث ثبتت الألف، وأنها لم تقلب ياء مع المضمر إلا كما قُلِبت ألف لدى وعلى معه، فقد عَدّه أقوى حُجَجهم، ولذلك كان معتمد سيبويه فى التعليل، وقد رَدّ عليه مبيِّنا أول الأمر أن «كلا» لابد أن تكون مثناةً لفظا، لأنها توكيد للاثنين، ولايؤكّد اثنان بواحدٍ، ولايوجدُ أيضا واحد فى معنى الاثنين، ومن ثمَّ يجب أن تكون مثناة لفظا، وأما ثبات الألف مع المظهر فقد رجعه إلى أنهم استغنوا عن قلبه بقلب ألف المضاف إليه، فيقولون: رأيت كلا أخويك، ومررت بكلا أخويك، يقول: «ولو قلت: رأيت كِلَى أخويك، كنت قد جمعت بين علامتى إعراب فى اسم واحد لأنهما لاينفصلان أبدا، وأما فى حال الاضافة إلى المضمر، فقد قلبوا ألف المثنى، لأن المضاف إليه يثنى بالياء فى نصبه وخفضه(٢)».

وأما مايحتج به البصريون من أنهم يفردون الخبر معها، فيقولون: كلاهما ذاهب، فقد رد عليه بأن كُلًّا يخبرون عنها بالمفرد نحو: (كلكم راع)، وكل اسم جمع لامفرد، وذلك حملا على المعنى، فالمعنى. كلّ واحدٍ منكم راعٍ، وكذلك

(١) النتائج ٢٨٤.
(٢) ن. م ٢٨٣.